وَمُذْ وَمُنْذُ اسمان حيث رفعا
أو أُوليا الفعل كحيثُ مُذْ دعا
وإن يَجُرَّا في مُضِيٍّ فكمِنْ
هما وفي الحضور معنى في اسْتبن

مُذْ ، مُنْذُ

حرفا جر

مُذْ ومُنْذُ + اسم مجرور (ماضي) = مِنْ
ما رأيته مُذ السنة الماضية (من)
مُذْ ومُنْذُ + اسم مجرور (حاضر) = في
ما رأيته منذ يومنا (في)

اسمان

مذ/منذ + اسم مرفوع
مذ، منذ + فعل ماضٍ
مذ، منذ + جملة اسمية

مذ، ومنذ اسمان

① مُذ ومُنذُ + اسم مرفوع

ما رأيته مُذ يومان

مذ: اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

يومان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى

س/ حوّل (مُذ) من الوسيطة الى الحرفية.

ج/ ما رأيته مُذ يومين

حرف جر بمعنى ← اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه مثنى

② مُذ ومُنذُ + من + فعل ماضٍ ← ركب المسافرُ مُذ حضرن

مُذ: اسم مبني في محل نصب على الظرفية وهو مضاف

حضرتِ السيارة: جملة فعلية في محل جر بالاضافة.

مذ ، ومنذ اسمان

٢- مُذ ، مُنذُ + جملة اسمية (مبتدأ وخبر)

فما زلتُ أبغي الخير مذ أنا يافعٌ
وليداً وكهلاً حين شبتُ وأمرد

مُذ : اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية وهو مضاف
أنا يافع : جملة اسمية (مبتدأ وخبر) في محل جر بالاضافة .

مُنذُ التقينا ومُذ أنتم أحبتنا
مُنذُ استعال الهوى في جمر أمنلعنا
مُنذُ التظاهرُ والأحداث تجمعنا
ما جفَّ شوقي ولا خفَّتْ مودتنا

وبعد (مِنْ وعَنْ وباءٍ) زيد (ما)
فلم يَحُقّ عن عملٍ قد عُلما

مِنْ
عَنْ + ما (زائدة) + اسم مجرور
الباء

« مِمّا خطيئاتهم أُغرقوا » ، « عَمّا قليلٍ ليصبحن نادمين »
مِنْ + ما (ادغام) عَنْ + ما (ادغام)
« فبما رحمةٍ من الله لنتَ لهم »

من، عن، الباء : حرف جر.
ما : زائدة.
خطيئاتهم، قليلٍ، رحمة : اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة.

وزيد بعد (رُبَّ)، و(الكافِ) فكفّ
وقد تليهما وجرّ لم يُكفّ

رُبَّ + ما + اسم =
الكاف
(ما) كافة
(ما) زائدة

(كافّة) ← رُبَّما النجاحُ قريبٌ
كافة مبتدأ مرفوع خبر مرفوع

(غير كافّة) ← ربَّما الرسوبُ متوقعٌ
غير كافة

وقد تُزاد بعدهما ولا تكفُّهما عن العمل، وهو قليل، كقوله:

١٦ - مَاوِيَّ يَا رُبَّمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ، كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

وقوله:

١٧ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

= وهي التي سوغت الابتداء بالنكرة.

الشاهد فيه: قوله «ربما الجامل فيهم» حيث دخلت «ما» الزائدة على «رب» فكفتها عن عمل الجر فيما بعدها، وسوغت دخولها على الجملة الابتدائية، ودخول رب المكفوفة على الجملة الاسمية شاذ عند سيبويه؛ لأنها عنده حينئذ تختص بالجمل الفعلية، وعند أبي العباس المبرد لا تختص رب المكفوفة بجملة دون جملة، فليس في البيت شذوذ عنده.

٢١٦- البيت لضمرة النهشلي.

اللغة: «غارة» هو اسم من أغار القوم، أي: أسرعوا في السير للحرب «شعواء» منتشرة متفرقة «اللذعة» مأخوذة من لذعته النار، أي: أحرقته «الميسم» ما يوسم به البعير بالنار، أي: يُعلَّم ليُعرَف، وكان لكل قبيلة وسم مخصوص يطبعونه على إبلهم بالكي لتُعرف.

الإعراب: «ماوي» منادى مرخم، وحرف النداء محذوف، وأصله «يا ماوية»، «يا» حرف تنبيه «وربما» رب: حرف تقليل وجر شبيه بالزائد، والتاء لتأنيث اللفظ، ما: زائدة غير كافة هنا «غارة» مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد «شعواء» صفة لغارة على لفظها مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة «كاللذعة» جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لغارة «بالميسم» جار ومجرور متعلق باللذعة، وخبر المبتدأ جملة «ناهبتها» في بيت آخر، وهو قوله:

نَاهِبَتُهَا الْغَنَمَ عَلَى طَبَعٍ أَجْرَدَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّأَمِ

الشاهد فيه: قوله «وربما غارة» حيث دخلت «ما» الزائدة - التي من شأنها أن تكف حرف الجر عن عمل الجر - على «رب» فلم تكفها عن عمل الجر في لفظ ما بعدها.

٢١٧- البيت لعمرو بن براقة الهمداني، من كلمة مطلعها:

تَقُولُ سُلَيْمَى: لَا تَعَرَّضْ لِتَالِفٍ وَلَيْلُكَ عَنْ لَيْلِ الصَّعَالِيكِ نَائِمُ

المعنى: إننا نعين حليفنا ونساعده على عدوه، مع أننا نعلم أنه كسائر الناس يجني ويُجنى عليه.

الإعراب: «ننصر» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن «مولانا» مولى: مفعول به لننصر، ومولى مضاف والضمير مضاف إليه «ونعلم» فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره نحن «أنه» أن: حرف توكيد ونصب، والهاء اسمه «كما» الكاف جارة، ما زائدة «الناس» مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف =

وحُذفت (ربَّ) فجرت بعد (بل)
(والفا)، وبعد الواو شاع ذا العمل

س هل يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله ؟

ج/

الحذف مع (ربَّ)

الحذف كثيرًا مع (الواو)

وجانبٍ من الثرى يُدعى الوطن
ملءُ العيونِ والقلوبِ والفطن

الحذف قليلًا مع (بل، والفاء)

فحزينٍ
بل حزينٍ قضى الليل همًّا

الحذف مع غيرها من الحروف

مطَّرد

غير مطَّرد

وحُلِفَتْ ورُبَّ» فجرَّتْ بعد «بلْ» والفاءِ، وبعد الواوِ نادِرًا ذا العملْ[1]

لا يجوز حذفُ حرفِ الجر وإبقاءُ عمله إلا في «ربَّ» بعد الواو، وفيما سنذكره، وقد وردَ حذفُها بعد الفاء، و«بلْ» قليلًا، فمثالُه بعد الواو قولُه:

* وقائمٍ الأعماقِ خاوي المُخترَقْ[2] * [٣]

ومثالُه بعد الفاء قولُه:

٢١٨- فمِثلِكِ حُبلَى قد طرقتُ ومُرضِعٍ فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُحوِلِ

- غير «ذا» وصلةٌ «ذا» واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي «علمتُ» «مجرورٌ» غير ثان لآلا، وهو اسم مفعول، فقوله «عليه» واقع موقع نائب الفاعل «وجارٌ» معطوف على «مجرورٌ».

الشاهد فيه: قوله «كما الناسُ» حيث زيدت «ما» بعد الكاف، ولم تمنعها من عمل الجر في الاسم الذي بعدها.

(١) «وحلفتْ» الواو عاطفة أو للاستئناف، «حلف» فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث «ربَّ» نائب فاعل «فجرتْ» الفاء حرف عطف، وجرَّ: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى رب «بعد» ظرف متعلق بجرت، وبعد مضاف و«بلْ» مضاف إليه «والفاء» معطوف على «بلْ» و«بعد» ظرف متعلق بقوله «شاع» الآتي، وبعد مضاف و«الواو» مضاف إليه «شاع» فعل ماض «ذا» اسم إشارة فاعل شاع «العمل» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة، أي: وشاع هذا العمل بعد الواو.

(٢) تقدم شرح هذا البيت في أول الكتاب، فانظره هناك، وهو الشاهد رقم ٣، والشاهد فيه هنا قوله «وقائمٍ» حيث جر بعد الواو برب المحذوفة.

ونظير هذا البيت - في الجر برب محذوفة بعد الواو - قول امرئ القيس:

وليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدولَهُ عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليبتلي

٢١٨- البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، من معلقته المشهورة، وقبل هذا البيت قوله:

ويومٍ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنيزةٍ فقالتْ: لكَ الويلاتُ إنكَ مُرجلي
تقولُ، وقد مالَ الغَبيطُ بنا معًا: عقرتَ بعيري يا امرأَ القيسِ فانزلِ
فقلتُ لها: سيري، وأرخي زمامَهُ ولا تُبعديني من جناكِ المعلَّلِ

اللغة: «طرقت» جئت ليلًا «التمائم» جمع تميمة، وهي التعويذة تُعلَّق على الصبي لتسمه العين في زعمهم «محول» اسم فاعل من «أحول الصبي» إذا أتى عليه من مولده عام.

الإعراب: «فمثلك» مثل: مفعول مقدم على عامله وهو قوله «طرقت» الآتي منصوب =

ومثاله بعد «بَلْ» قولُه:

٢١٩- بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ لاَ يُشْتَرَى كَتَّانُهُ وَجَهْرَمُهْ

والشائع من ذلك حذفُها بعد الواو، وقد شَذَّ الجرُّ بـ«ربَّ» محذوفةً من غير أن يتقدمها شيء، كقوله:

= بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو «رب» المحذوفة، ومثل مضاف والكاف مضاف إليه «حبلى» بدل من الكاف فى «مثلك» «قد» حرف تحقيق «طرقت» فعل وفاعل «ومرضع» معطوف على حبلى، وهو يروى بالجر تابعًا على اللفظ، وبالنصب تابعًا على الموضع «فألهيتها» الفاء عاطفة، ألهيتها: فعل وفاعل ومفعول به، والجملة معطوفة على جملة «قد طرقت» «عن ذى» جار ومجرور متعلق بألهى، وذى مضاف و«تمائم» مضاف إليه «محول» صفة لذى تمائم.

الشاهد فيه: قوله «فمثلك» حيث جر برب المحذوفة بعد الفاء.

٢١٩- البيت لرؤبة بن العجاج.

اللغة: «بلد» يذكر ويؤنث، والتذكير أكثر «الفجاج» جمع فج، وهو الطريق الواسع «قتمه» أصله قتامه، والقتام هو الغبار، فخففه بحذف الألف «جهرمه» الجهرم - بزنة جعفر - هو البساط نفسه، وقيل: أصله جهرمية - بياء نسبة مشددة - نسبة إلى جهرم، وهو بلد بفارس، فحذف ياء النسبة.

المعنى: يصف نفسه بالقدرة على الأسفار وتحمل المشاق والصعوبات، ويشير إلى أن ناقته قوية على قطع الطرق الوعرة والمسالك الصعبة.

الإعراب: «بل» حرف دال على الإضراب والانتقال «بلد» مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، وهو رب المحذوفة بعد «بل» «ملء» مبتدأ ثان، وملء مضاف و«الفجاج» مضاف إليه «قتمه» قتم: خبر المبتدأ الثانى، وقتم مضاف والضمير مضاف إليه، ويجوز العكس، والجملة فى محل رفع صفة لبلد «لا» نافية «يشترى» فعل مضارع مبنى للمجهول «كتانه» كتان: نائب فاعل ليشترى، وكتان مضاف وضمير الغائب العائد إلى بلد مضاف إليه «وجهرمه» معطوف على «كتانه» والجملة فى محل رفع نعت لبلد، وخبر المبتدأ الواقع بعد بل والمجرور لفظه برب المحذوفة هو قوله «كلفته عيدية»، وهذا الخبر قد وقع فى بيت بعد بيت الشاهد بتسعة أبيات، وذلك فى قوله:

كَلَّفْتُهُ عِيدِيَّةً نَجَشْمُهْ كَأَنَّهَا، وَالسَّيْرُ نَاجٍ سَوْمُهْ

قِيَاسَ بَارٍ نَبْعُهُ وَنَشْمُهْ تَنْجُو إِذَا السَّيْرُ اسْتَمَرَّ وَدْمُهْ

أى: أشارت إلى كُلَيب، وقوله:

وكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلِفَتْهُ ... حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامَ

أى: فارتقى إلى الأعلام.

= قوله: «بالأكف» للمصاحبة بمعنى «مع» أى: أشارت الأصابع مع الأكف، أو الباء على أصلها والكلام على القلب، وكأنه أراد أن يقول: أشارت الأكف بالأصابع، فقلب.

المعنى: إن لوم كليب وارتكاسها فى الشر أمر مشهور لا يحتاج إلى التنبيه إليه، فإنه لو سأل سائل عن شر قبيلة فى الوجود لبادر الناس إلى الإشارة إلى كليب.

الإعراب: «إذا» ظرف للمستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط «قيل» فعل ماض مبنى للمجهول «أى» اسم استفهام مبتدأ، وأى مضاف و«الناس» مضاف إليه «شر» أفعل تفضيل حذفت همزته تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وهو خبر المبتدأ، وشر مضاف و«قبيلة» مضاف إليه، والجملة من المبتدأ وخبره نائب فاعل قيل «أشارت» أشار: فعل ماض، والتاء للتأنيث «كليب» مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: إلى كليب، والجار والمجرور متعلق بأشارت «بالأكف» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصابع تقدم عليه «الأصابع» فاعل أشارت.

الشاهد فيه: قوله «أشارت كليب» حيث جر قوله «كليب» بحرف جر محذوف، كما بيناه فى الإعراب، والجر بالحرف المحذوف ـ غير ما سبق ذكره ـ شاذ.

٢٢٢- هذا البيت من الشواهد التى لا يُعلم قائلها.

اللغة: «كريمة» صفة لموصوف محذوف، أى: رجل كريمة، والتاء فيه للمبالغة لا للتأنيث؛ بدليل تذكير الضمير فى قوله «ألفته»، ولا يقال: إنه استعمل صيغة فعيلة فى المبالغة، وليست من صيغها؛ لأنا نقول: الصيغ المشهورة هى الصيغ القياسية، أما السماعى فلا حصر له «ألفته» بفتح اللام ـ من باب ضرب ـ أى: أعطيته ألفا، أو بكسر اللام ـ من باب علم ـ أى: صرت إليه «تبذخ» تكبر وعلا «الأعلام» جمع علم، وهو ـ بفتح العين واللام جميعاً ـ الجبل.

الإعراب: «وكريمة» الواو واو رب «كريمة» مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد «من آل» جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لكريمة، وآل مضاف و«قيس» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث المعنوى لأنه اسم للقبيلة «ألفته» فعل وفاعل ومفعول به، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «حتى» ابتدائية «تبذخ» فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على كريمة «فارتقى» الفاء عاطفة، وارتقى: فعل ماض، وفيه ضمير مستتر فاعل، والجملة معطوفة على جملة «تبذخ» السابقة «الأعلام» مجرور بحرف جر محذوف =

والمُطَّرِد كقولك: «بِكَمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هٰذَا؟» فدرهم: مجرور بِمِنْ محذوفةً عند سيبويه والخليل، وبالإضافةِ عند الزجَّاج؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حُذِفَ وأُبقِي عمله، وهذا مُطَّرِد عندهما في مميِّز «كَمْ» الاستفهامية إذا دخل عليها حرفُ الجرّ.

* * *

بكم درهم ـــ

= أي: إلى الأعلام، والجار والمجرور متعلق بقوله «ارتقى».

الشاهد فيه: في هذا البيت عدة شواهد للنحاة: أولها وثانيها في قوله: «كريمة» حيث جر هذه الكلمة برب محذوفة بعد الواو، وحيث ألحق التاء الدالة على المبالغة لصيغة فعيل، وهذا نادر، والكثير أن تلحق صيغة فعَّال: كعلامة ونسابة، أو صيغة مفعال: كمهذارة، أو صيغة فعول: كفروقة. وثالثها، وهو المراد هنا: قوله «فارتقى الأعلام» حيث جر قوله «الأعلام» بحرف جر محذوف، كما بيناه في الإعراب، وذلك شاذ. ورابعها: في قوله: «قيس» حيث منعه الصرف وجره بالفتحة نيابة عن الكسرة، فإن أردت به اسم القبيلة فهو ممنوع من الصرف قياسًا للعلمية والتأنيث المعنوي، وإن أردت به علم مذكر كأبي القبيلة كان منعه من الصرف شاذًا، وهو ـ مع شذوذه ـ مما له نظائر في شعر العرب، ومن نظائره قول الأخطل:

طَلَبَ الأَزارِقَ بِالكَتائِبِ إِذْ هَوَتْ ... بِشَبِيبَ غَائِلَةُ النُّفُوسِ غَرُورُ

تُزاد «ما» بعد «مِنْ، وعَنْ، والباء»؛ فلا تكفُّها عن العمل، كقوله تعالى: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح: ٢٥]، وقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

* * *

وَزِيدَ بَعْدَ «رُبَّ»، وَالكَافِ، فَكَفْ ... وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفّ[1]

تُزاد «ما» بعد «الكاف، ورُبَّ» فتكفُّهما[2] عن العمل، كقوله:

٢١٤- فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ... كَمَا الْخَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ

= «وعلى، وباء» معطوفان على «من» «زيد» فعل ماض مبنى للمجهول «ما» قصد لفظه: نائب فاعل زيد «فلم» نافية جازمة «يعق» فعل مضارع مجزوم بلم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما «عن عمل» جار ومجرور متعلق بيعق «قد» حرف تحقيق «علما» علم: فعل ماض مبنى للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عمل، والجملة فى محل جر صفة لعمل.

(١) «وزيد» فعل ماض مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «ما» فى البيت السابق «بعد» ظرف متعلق بزيد، وبعد مضاف و«رب» قصد لفظه: مضاف إليه «والكاف» معطوف على رب «فكف» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما «وقد» حرف تقليل «تليهما» تلى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على ما، والضمير البارز المتصل مفعول به «وجر» الواو واو الحال، جر: مبتدأ «لم» نافية جازمة «يكف» فعل مضارع مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى جر، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره فى محل نصب حال.

(٢) أنت تعلم أن حرف الجر يدخل على اسم مفرد - أى غير جملة - فيجره؛ فالكف: هو أن تحول «ما» بين رب والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما، وهو الدخول على الاسم المفرد وجره، وذلك بأن تهيئهما للدخول على الجمل، اسمية كانت أو فعلية، فأما دخولهما على الجمل الاسمية فقد استشهد له الشارح (الشاهد رقم ٢١٤و٢١٥)، وأما دخولهما على الجمل الفعلية فمنه قول جذيمة الأبرش:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ

ومنه قول رؤبة بن العجاج فى أحد تخريجاته:

• لاَ تَشْتُمِ النَّاسَ كَمَا لاَ تُشْتَمُ •

٢١٤- البيت لزياد الأعجم، وهو أحد أبيات ثلاثة، وقبله: